

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ الأدب العربي هو فن من الفنون الجمالية التي تصور الحياة و أحداثها بما فيها من أفراح و اتراح و آمال و آلام من خلال ما يختلج في نفس الأديب و يجيش فيها من عواطف و أفكار بأسلوب جميل و صورة بديعة و خيال رائع. و الأدب أيضا هو التعبير عن الحياة و ما يتعلق بها بوسيلة اللغة.

ينقسم الأدب إلى قسمين هما النثر و الشعر. و النثر هو الكلام الجميل الذي ليس فيه الوزن و يعتمد على الحقائق أو الكلام المقفي بالأسجاع. مثل المقالة، و الخطابة، و القصة، و المسرحية، و الرواية. و أما الشعر هو كلام يعتمد على استخدام موسيقا خاصّة به يُطلق عليه مسمّى بالموسيقى الشعري أو نوع من أنواع الكلام يعتمد على وزن دقيق. ينقسم الشعر إلى الشعر التمثيلي، و الشعر التعليمي، و الشعر القصصي، و الشعر الغنائي.

و قد يسمى الشعر الغنائي بالقصيدة. و القصيدة هي مجموعة من الأبيات الشعرية متّحدة في الوزن و القوافي و الرّويّ و هي تتكوّن من

سبعة أبيات فأكثر¹ و هي من الإنتاجات الأدبية التي تحتوي على كثير الأساليب البلاغية. كما عرفنا أن البلاغة بمعناها الإصطلاحي يحتوى على أمور ثلاثة : البيان، والبديع، و المعاني.

من المعروف أن في القصيدة كثيرا من أساليب اللغة الجميلة، منها التشبيه، أو المجاز، و الكناية، و غير ذلك من اساليب الشعرية. و ذلك لأجل تحسين الكلمات فيها و تبليغ معانيها إلى القارئ. لفهم المعاني و المقاصد يحسن بنا أن ندرس علم البلاغة و نفهمها فهما عميقا. كما تشتمل الادبية على التشبيهات فلا بدّ من فهمها.

و إنّ قصيدة البردة هي نوع من أنواع الشعر العربي الذي يحكي عن المحبّة و المديح إلى رسول الإسلام محمد بن عبد الله. و هذه قصيدة البردة تتكون في مائة و ستين بيتا، و تكون أهم قصائد المدائح النبوية، كتبها للإمام البوصيري. في حضرموت كثير من مناطق اليمن تعتني بقراءتها صباح الجمعة أو عصر الإثنين. و في اندونيسيا خاصة قد انتشرت قصيدة البردة في كل الإحتفالات الإسلامية كمثل حفلة مولد النبي صلى الله عليه و سلم أو حفلة الإسراء و المعراج. بجانب ذلك، قد قامت كثير من المجالس التي تقرأ فيها قصيدة. و سميت هذه المجالس بمجلس البردة. تقرأ هذه القصيدة في بداية مجالس التعليم و بدأت قراءة من أحد أبياتها و هو :

مولاي صلّ و سلّم دائما أبدا ﴿﴾ على حبيبك خير الخلق كلهم
وإذا نظرنا إلى هذه القصيدة وجدنا العناصر البلاغية تتعلق بعلم
البيان. وفي هذه الفرصة أرادت الباحثة أن تبحث ناحية بلاغتها و
خاصة من ناحية أسلوب التشبيه كما في المثل :

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلُهُ شَبَّ عَلَيَّ ﴿﴾ حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِمُهُ
يُنْفَطِمُ^٢

و من المثل السابق، يمكن أن نرى أن هذه القصيدة تستخدم أسلوب
التشبيه بحيث شبّه النفس بالطفل الرضيع على أمه، إذا كان مفطوم
فتتوقف الرضاع. و على عكسه إذا ترك على الرضاع فاستمر في
الرضاع حتى يكون كبير. و كذلك مع الشهوة، إذا استطعنا الاحتفاظ بها
فستبقي على قيد الحياة في الأخرة.

بناء على ذلك، أرادت الباحثة أن تبحث هذه القصيدة لأنها تحتوي
على العديد من العناصر الجمالية. و بالإضافة على ذلك، استخدمت
قصيدة البردة في بعض الشعب الإندونيسي، خصوصا في المعهد
الإسلامي، و قد ترجمت إلى لغات مختلفة. يقول سعد سلام إن القصائد
للإمام البوصيري تم إنشاؤها بشفافية الإيقاع و الموسيقى الجميل و
ترتيب الكلمات الشعرية في فضائلها.

اختارت الباحثة قصيدة البردة موضوعا للبحث العلمي و تركزه
لأجراء صعوبة في استخدام اسلوب التشبيهات في قواعد علم البيان
على الشعر العربي. و للوصول إلى النتائج المطلوبة حلّلت الباحثة
التشبيهات تحت الموضوع "التشبيهات و اجراءاتها في قصيدة البردة
للإمام البوصيري"

ب. تركيز البحث

بناء على ما سبق بيانه في خلفية البحث، فالباحثة تحدد وتركّز
البحث في التشبيه في قصيدة البردة للإمام البوصيري. وفرعية تركيز
البحث هي : التشبيهات الصريحة و اجراءاتها في قصيدة البردة لإمام
البوصيري وضمينها في تدريس علم البلاغة.

ج. تنظيم المشكلة

اعتمادا على تركيز البحث فتنظيم المشكلة :
كيف تكون التشبيهات الصريحة و اجراءاتها في قصيدة البردة
للإمام البوصيري؟

د. فوائد البحث

أ. لترقية فهم معاني التشبيهات و اجراءتها في قصيدة البردة

للإمام البوصيري و زيادة المعارف عن تحليلها

ب. يرجو أن يفيد هذا البحث في تطوير المدرّسين و المدرّسات في

التدريس علم البلاغة و مساعدتهم في فهم سيرة نبوية في هذه

القصيدة.

ج. زيادة المراجع لجامعة جاكوتا الحكومية عامة و قسم تربية

اللغة العربيّة و خاصة لصناعة أنواع وسيلة التدريس نظريّة

الأدب المريحة و طرق تدريسها و أساليبها المناسبة بمستويات

التدريس.